

## اليمن

## «أنصار الله» في مسقط: «ضبط إيقاع» محادثات «جنيف 2»

تسود الحركات الدبلوماسية «إيجابية» مدفوعة بعودة وفد «انصار الله» وحزب «المؤتمر» إلى مسقط لبحث مسودة «جنيف 2» مع المبعوث الدولي رغم الصراوحة السياسية الأخيرة التي أضحتت المجال أمام مستجدات الميدان، ما يُؤدّر بالفراخج سياسة قد تكون قريبة

صفاة - علي جاحز

عادت التحركات الدبلوماسية المرتبطة بالأزمة اليمنية إلى الواجهة من جديد بعد مراوحة عرفتها خلال الأسبوعين الماضيين بالترزامن مع إعلان تاجيل «مؤتمر جنيف 2» وانطلاق «معركة تعز». وكان وفد حركة «انصار الله» قد غادر ظهر السبت الماضي إلى العاصمة العمانية مسقط برفقة وفد من حزب «المؤتمر الشعبي العام» للقاء المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، حيث من المقرر مناقشة اجندة «جنيف 2» في هذه الجولة وملاحظات الحركة عليها، بحسب المتحدث باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام. وعلمت «الأخبار»، بأن التقاشات مع ولد الشيخ بدأت في مسقط «في أجواء إيجابية»، في وقت جاءت فيه هذه الجولة استجابة لطلب ولد الشيخ مناقشة النقاط والملاحظات المتعلقة بالمسودة، وصولاً إلى صيغة نهائية من شأنها «ضبط إيقاع» المفاوضات المرتقبة. وحصلت «الأخبار» على نسخة من مسودة اجندة «جنيف 2» التي تجري مناقشتها في مسقط، وتشير

### تقرير

## مأرب تغرق قوات «التحالف»: مراكمة الفشل

طارق عبدالله الشرف

حقق الجيش اليمني و«الجان الشعبية» تقدماً كبيراً في منطقة صرواح التابعة لمحافظة مأرب، بعد فرض سيطرتها الكاملة على جبل الأشقري المطل على معسكر كوفل من الجهة الغربية وقتل العشرات من المسلحين وقوات «التحالف»، إضافة إلى تدمير ثلاث آليات عسكرية تابعة لـ«التحالف»، وديابة. ويأتي هذا الانجاز بعد يومين من وصول تعزيزات عسكرية لقوات «التحالف». خضعت لتدريبات عسكرية مكثفة لفترة ثلاثة أشهر في معسكرات خاصة على الحدود اليمنية السعودية بقيادة العميد هاشم الأحمر. أحد أبرز حلفاء السعودية.

ويوم أمس، شهدت جبهات مأرب هدوءاً حذراً مع زيارة رئيس الحكومة المستقلة خالد بحاح، بعد يوم من المواجهات العنيفة التي انتهت بسيطرة الجيش و«الجان الشعبية» على منطقة الحقل وجبل الأشقري. وأسفرت المواجهات في تلك المناطق عن سقوط 16 قتيلًا ونحو 23 جريحاً من المسلحين. وسبق للعميد علوي النصورى، قائد معسكر الضويبي، أحد معسكرات «التحالف» في منطقة الرويسك شرق صافر في مأرب، وغادر بحاح مأرب ظهر أمس، بعد سقوط صواريخ كاتوشا أطلقها الجيش و«الجان الشعبية»، حين كان يزور بحاح منطقة تناوين شمال صنعن الجنّ.

وكان «التحالف» قد قدم إلى حشد مجموعات كبيرة من المسلحين من مختلف محافظات اليمن،

المسودة إلى أن صيغة «جنيف 2» ستكون عبارة عن مفاوضات بين طرفين، هما «الحكومة» مقابل «انصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام». واللائق في هذا الإطار، التوافق الوطني التي اتفقتا على عدم ذكر مفردة «الشرعية» في أي من بنود المسودة، فيما ذكرت أن المفاوضات ستكون بين «وفادين يتالغان من ستة مفاوضين وأربعة مستشارين لكل وفد»، ولا يحق لأي ممثلين آخرين الدخول إلى مقر المحادثات في أثناء انعقادها، كذلك يحق لولد الشيخ «إشراك أعضاء أو مستشارين إضافيين بالاتفاق مع كلا الوفادين».

وبحسب المسودة، يجب أن «يتمتع الوفد بكامل الصلاحيه للتفاوض على اتفاقيات ملزمة، وأن يشتمل على أفراد على دراية كافية وخبرة في مسائل الترتيبات الأمنية والحوار السياسي والقضايا الإنسانية التي سيجري تناولها»، وفي حديث إلى «الأخبار»، عثر على السلام عن حرص الحركة على «جنيف 2» وانطلاق «معركة تعز». هذه المرة، وكشف عبد السلام عن تفويض الأحراب اليمنية في صنعاء للوفد، حيث جرت مشاورات مكثفة مع الأحراب. ويضم وفد «انصار الله» ممثلين اثنين فقط هما محمد عبد السلام ومهدي المشاط، بينما يضم وفد «المؤتمر» كلًا من يحيى دويد وفاطمة السيد ياسر العواضي. وفي رُء على سؤال بشأن تجاهل المسودة متطلبات وأولويات رئيسية مثل رفع الحصار ووقف العدوان، أكد عبد السلام أنها، رغم ذلك «أفضل من المسودات السابقة»، واستدرك قائلاً: «حاول المبعوث الدولي أن يضع في مسقط «في فضاضة وغير مفهومة، مستشهداً بإشارة المسودة إلى عودة الحكومة التي تضمنتها جزئية القضايا الأساسية المطروحة للتقاش»، وراى عبد السلام أن ورود عبارة «استعادة سيطرة الحكومة على

مستدام وانسحاب متفاوض عليه وتعامل مع الأسلحة وعودة الحكومة واستئناف الحوار. بينما تخصص المحور الثاني بإجراءات

### زار وفد هب «انصار الله» باريس حيث تركزت اللقاءات على «محرابة الإرهاب»

«بناء الثقة»، بما في ذلك بناء ثقة الأطراف ببعضهم، في ما بينها وبناء ثقة الشعب اليمني بأهل السلمي، بحيث تجرَى نقاشات وجدول زمني حولها ورقابة على تنفيذها. وتتخص إجراءات «بناء الثقة» في تحسين الوضع الإنساني وإنعاش الاقتصاد وإطلاق المعتقلين

بندات النقاشات مع ولد الشيخ في مسقط في اجواء إيجابية (الاضلال)



الكبيرة التي منيت بها قوات «التحالف» في مأرب والسلمسون اللويديون لها. على التراجيع وخفض سقف أهدافهم العسكرية، خصوصاً مع المواجهات الشديدة التي دارت خلال الأشهر الماضية وراح ضحيتها مئات من القتلى والجرحى. ولعل أقسى الضربات التي تلقفتها قوات الغزو في مأرب كانت مجزرة صافر حيث لقي أكثر من 300 عنصر من القوات الخليجية والمرتزقة مصرعهم، إضافة إلى تدمير عشرات المدرعات والآليات وثلاث طائرات «بابنتشي» كانت متمركزة في مطار صافر، واحتراق مخازن أسلحة وقذائف صاروخية.

### «القاعدة» و«داعش»: المستفيدان الوحيدان من عمليات «التحالف» في مأرب

وقوع الخسائر الكبيرة نفسها التي منيت بها القوات الإماراتية في مأرب. وعلى الرغم من مرور أكثر من 90 يوماً على إعلان «التحالف» بدء عملياته العسكرية في محافظة مأرب بهدف السيطرة الكاملة عليها والانطلاق نحو العاصمة صنعاء، ومحافظة الجوف المجاورة لها شمالاً. إلى طائفة من دون طيار تجسسية في منطقة وادي عبيدة، وتجاوز عدد الآليات العسكرية التي تم تدميرها منذ بدء العمليات العسكرية 160 آلية ومدعة، وفقاً لإحصائيات عسكرية غير رسمية.

وقد أخرج فشل العدوان في تحقيق حسم عسكري في جبهات القتال في مأرب وإطالة فترة الحرب من وتواصلت خسائر «التحالف» على جبهات القتال في المحافظة، حيث تم إسقاط طائرتي «بابنتشي» كانتا تقومان بمهام التغطية الجوية في جبهات القتال، إضافة إلى طائفة من دون طيار تجسسية في منطقة وادي عبيدة، وتجاوز عدد الآليات العسكرية التي تم تدميرها منذ بدء العمليات العسكرية 160 آلية ومدعة، وفقاً لإحصائيات عسكرية غير رسمية.

في جبهات القتال في مأرب وإطالة فترة الحرب من

المسالية ليست تقديم تنازلات، بل حرص على اليمن: وأضاف: «حين نقدم أي تنازل، فهو يأتي في إطار حزمة ولا نقدم تنازلات في الهواء خطوط لاحقة لـ «جنيف 2» أهمها الاتفاق على تفاصيل جولات مقبلة للمحادثات.

ولم تشير المسودة إلى «النقاط السبع»، بينما ركزت على مرجعيات قرارات مجلس الأمن المتعلقة. وفي هذا السياق، أكد عبد السلام أن المسودة قدمت «النقاط السبع» بطريقة أخرى، «لكنها حاولت سراعة الطرف الأخر أكثر من مراعاة الشعب اليمني». على الصعيد نفسه، وجهت «اللجنة الثورية العليا» قد زار فرنسا في الأيام الماضية، حيث كانت اللقاءات «إيجابية»، بحسب مصادر مواكبة.

وتركزت الزيارة على البحث في منطقياً أن يتفق العالم على الحرب ضد الإرهاب بينما يُحَرِّك اليمن فريسة لإرهاب القاعدة وداعش»، بحسب المصادر. وأوضح الوفد للمسؤولين الفرنسيين حجم الكارثة الإنسانية نتيجة العدوان والحصار وما ستركه ذلك من أثار على مستقبل اليمن واليمنيين. وجرى الاتفاق على نقاط عدة أهمها: الضغط لإيقاف العدوان ورفع الحصار، حوار يعني . يعني غير مشروط، مساعده ولد الشيخ في إنجاح مهمته وجمع اليمنيين على طابرة واحدة بعيد عن التفتلات الخارجية. وافات المصادر أن أعضاء الوفد قد لمسوا «بوادر تغيير فرنسا سياستها إزاء العدوان السعودي»، وعلمت «الأخبار» أن الوفد يستعدّ حالياً لزيارة مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، في سياق متابعة اللقاءات الدبلوماسية المساعدة على الاقتراب من الحلّ لازمة اليمنية وإنهاء الحرب.

### تقرير

## تهمة «الخيانة العظمى» تلاحق أبو الفتوح

القاهرة. أحمد جمال الدين

لا يتخوف الجدل عن مصاحبة القيادي الإخواني المنشق عبد المنعم ابو الفتوح، الذي خاض سياق الانتخابات الرئاسية عام 2012 وحل رابعاً في أول انتخابات حرة تجري تحت إشراف قضائي كامل في مصر بعد إطاحة نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك؛ فالرجل الذي اتجه إلى تأسيس حزب «مصر القوية» لممارسة الحياة السياسية لاحقاً، يواجه الآن اتهامات بالخيانة العظمى.

لم يحم أبو الفتوح ما اتخذه من مواقف دبلوماسية متناقضة مع ما حدث في مصر بعد إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي منذ 30 حزيران حتى الآن، فالرجل الذي اعترض على فُض اعصامات جماعة الإخوان المسلمين» لم يدع إلى التمرد على النظام المصري أو النزول إلى الشارع، ولم يتورط في التحريض على العنف ضد رجال الشرطة، متحفيًا بتأكيد مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي يقفها الدستور المصري، فإن حملة إعلامية على الحزب وأبو الفتوح شخصياً انطلقت على مدار الأيام الثلاثة الماضية مع مطالبات الخميس الماضي خرج أبو الفتوح

## مصر

## الهال السياسي يحسم المقاعد لـ«الفلول»

على اللجان، وتشهد محافظات المرحلة الثانية أيضاً انخفاضاً ملحوظاً في عدد القوات المعنية بتأمين اللجان، وخاصة في ظل وجود 160 ألف جندي فقط. ومن أوجه الشبه استمرار التصويت بوتيرة ضعفة، مع عزوف الشباب عن المشهد الانتخابي. أما في شمال سيناء، وعلى غير المتوقع، فقد أسدل الستار على الانتخابات البرلمانية في جولتها الأولى وبداية المرحلة الثانية بسلام ومن دون وقوع أي حوادث أو هجمات، كما في ظل وجود 115 قاضيًا يتزاسون لجان الانتخابات في دوائر شمال وشرق سيناء وشهدت دوائر شمال سيناء الأربعة إقبالاً مقذبياً من الناخبين، بدأ متوسطاً في أول يوم للتصويت وتزايد صباح اليوم الثاني (أمس)، وذلك بعد «حملات الضد وطرق الأبواب» التي نفذها المرشحون من بيوتهم والإدلاء بأصواتهم. وسابقت المرأة السينواية الرجال، خاصة في الدائرة الأولى في العريش، واصطلقت في طوابير طويلة نسبيا لتدلي صوتها، مع ملاحظة وجود سيدات من كبار السن وصلن إلى

ويتنافس في المرحلة الثانية 2874 مرشحاً قريبا على 222 مقعداً، وذلك باسم دائرة «الموت والنار»، التي تجري فيها عمليات عسكرية منذ عامين، وشهدت إقبالاً غير مسبق، لحرص سكانها على الخروج تحت عنوان إثبات وطنيتهم وانهم ضد الإرهاب الذي يضرب منطقتهم. تغرد هناك وحيدة دون أي منافسة من أي قوائم انتخابية.

لمرشحي «الحزب الوطني» المحلول. ويتنافس في المرحلة الثانية 2874 مرشحاً قريبا على 45 مقعداً، وتفتح باسم دائرة «الموت والنار»، التي تجري فيها عمليات عسكرية منذ عامين، وشهدت إقبالاً غير مسبق، لحرص سكانها على الخروج تحت عنوان إثبات وطنيتهم وانهم ضد الإرهاب الذي يضرب منطقتهم. تغرد هناك وحيدة دون أي منافسة من أي قوائم انتخابية.

وبمقارنة سريعة ما بين أرقام المرشحين الأولى والثانية، لا تظهر فروق كبيرة بين عدد الدوائر والمقاعد. وفيما انخفض عدد مراكز الاقتراع وعدد اللجان الفرعية، رغم الزيادة في عدد الناخبين المقنّدين في محافظات التصويت لمصلحة مرشح بعينه، انخفض في عدد القضاة المشرفين

ومما ساقته الجبالي كدلالات على ما قالت، هو سفر اليزل وأسامة هيكل (وزير الإعلام السابق) إلى الكويت الخميس الماضي، من أجل «لقاء رئيس الجالية المصرية هناك عزمي عبد الفتاح ومحمود صبري، ممول الإخوان، والدكتور سمير أحمد، أحد قيادات الجماعة الإرهابية، لإتمام صفقة إعادة الجماعة»، واتهمت «في حب مصر» باستخدام المال السياسي عبر الدعاية الباهظة «التي تفسد إرادة الشعب المصري والانتخابات»، منبهة إلى أن قائمة «الحلحة الخمشيقية» تقدمت ببلاغ إلى «اللجنة العليا للانتخابات» والنائب العام في هذا

رداً على ذلك، أعلن النائب مصطفى بكري (عضو اللجنة الخمشيقية لقائمة في حب مصر)، تقديم بلاغ إلى النائب العام ضد الجبالي، قائلاً إن تصريحاتها «جاءت كرد فعل على المؤشرات الأولية لنتائج المصريين في الخارج، التي توضح اكتساح حب مصر الانتخابات».

في المقابل، حاول «تيار الاستقلال» المنافس ضمن قوائم المرحلة الثانية تقديم تاييد ضمني لـ«في حب مصر»، في مواجهة تحالف الجبالي، وذلك بتقديمه بلاغاً إلى النائب العام يتهم فيه الأخيرة باختراق الصمت الانتخابي «بجبروت وبهجمة وبفوضى منقطة التفسير»، وذلك بعد ما توصراً صحافياً تحت مسمى مفاجأة وأمر مهم وخطير». ووصف «تيار الاستقلال» ما قالته الجبالي بأنها «إعساءت وهمية لا أساس لها من الصحة».

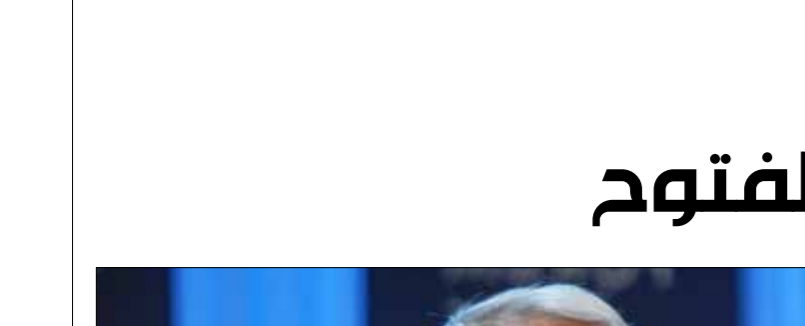
رغم ذلك، تؤكد التغطية الميدانية للعملية الانتخابية أن المال السياسي هو الحاسم للمرشح لا حزبه ولا اسمه ولا حتى دعايته الانتخابية، وزاد ذلك في المرحلة الثانية عن الأولى، كذلك انتشرت ظاهرتا الرشى الانتخابية، وتحميل الناخبين وتوجيههم إلى التصويت لمصلحة مرشح بعينه، وهما عاملان سيسحمان الانتخابات



### اتهمت الجبالي «في حب مصر» بالتعاون مع «الإخوان المسلمين»

وتنافس في المرحلة الثانية 2874 مرشحاً قريبا على 45 مقعداً، وتفتح باسم دائرة «الموت والنار»، التي تجري فيها عمليات عسكرية منذ عامين، وشهدت إقبالاً غير مسبق، لحرص سكانها على الخروج تحت عنوان إثبات وطنيتهم وانهم ضد الإرهاب الذي يضرب منطقتهم. تغرد هناك وحيدة دون أي منافسة من أي قوائم انتخابية.

لمرشحي «الحزب الوطني» المحلول. ويتنافس في المرحلة الثانية 2874 مرشحاً قريبا على 222 مقعداً، وذلك باسم دائرة «الموت والنار»، التي تجري فيها عمليات عسكرية منذ عامين، وشهدت إقبالاً غير مسبق، لحرص سكانها على الخروج تحت عنوان إثبات وطنيتهم وانهم ضد الإرهاب الذي يضرب منطقتهم. تغرد هناك وحيدة دون أي منافسة من أي قوائم انتخابية.



يبدو على إقرار انتخابات رئاسية مبكرة برغم بقية نحو 30 شهرا على الولاية الأولى للرئيس، عبد الفتاح السيسي، باعتبارها المخرج من المازق السياسي الذي تعيشه مصر، وهو الاقتراح الذي فتح النار عليه وعلى حزبه، بعدما قدم نحو سبعة محامين بلاغات ضده إلى النائب العام يتهمونه فيها بمحاولة تنفيذ مخططات إخوانية لقلب نظام الحكم باعتباره منتمياً سابقاً إلى الجماعة التي صنفتها الحكومة جماعة إرهابية. ويبدو أبو الفتوح غير قادر على تحريك المشهد السياسي، ليس لضعف عدد العناصر في حزبه وتغايبه عن الشارع، بل لأنه لم يبن أي تحالف مع تيارات سياسية معارضة لتكوين كتل حقيقي يمكن البناء عليه للاستعداد للانتخابات المبكرة في حال إقرارها، وهو أمر صعب المنال.

وتعترض للرئيس «مصر القوية» الاتهامات بالجملة من السياسيين المؤيدين للسيسي، ورغم أن الدعوة منطقية في ظل حرية الحياة السياسية والديموقراطية التي يقفها الدستور المصري، فإن المستشار نبيل صادق، على «نيابة أمن الدولة العليا»، للتحقيق فيها على عجل.